

شرح نظم البرور | ٧ | الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين. وعلى الله واصحابه اجمعين.

ومن تبعهم باحسان الى نبادل بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السابع من التعليق على نغم البرور - 00:00:00

قد وصلنا الى قوله رحمة الله تعالى اما العقوق فمخالفة تلب فيما الخلاف فيه يوجب الغضب وحيثما الخلاف لا يتغير غرضه فجرمه صغير وهو من المحرمات الشائعة في بدن ويا لها من - 00:00:20

طارعة وان ترید ذاك الشياع ينجلي فضرب الايدي وفرار الارجل والسمع الاذان وشزر الاعین بغض القلوب واعتراض الالسن. واحذر فهو من الاثام التي لشؤمها سريعة العقوبة. وفي في جريح الفتى الذي اعتقل لسانه رقيقة للمتقل. احذر عقاقير ان في عقاقير - 00:00:40

الدين والدنيا معا الحلاق. لا يدخل الجنة ذو ادمان خمر ولا عق ولا منان وزادها بنور منبت ذوي به في حديث نبوی اه بسم الله هذا فصل عقده المؤلف رحمة الله تعالى التحذير من العقوق - 00:01:10

واشتقاقة من العق وهو القطع. لأن فيه قطيعة بين الولد. ووالده قال اما العقوق فمخالفة الاب فما الخلاف فيه يوجب الغضب؟ يعني ان العقوق هو مخالفة لابيه اي الوالد من حيث هو ابى - 00:01:40

ان كان او اما فيما الخلاف فيه يوجب الغضب؟ اي فيما كان الخلاف فيه تضيأ لغضب الوالد او الوالدة. وذلك بان يفعل فعلا يتأنى منه والده او والدته فهذا هو العقوق. او ان يقول قولنا يتأنىان منه. وحيثما 00:02:00 -

لا يتغير غضبه فجرمه صغير. يعني انه اذا كان الخلاف لا يغضبه فالخلافه حينئذ ليس كبيرة ولكنه ذنب صغير. وهو على كل حال مخالف بالاحسان الذي امر به. واعبدوا الله ولا تشرکوا به شيئا وبالوالدين احسانا - 00:02:30

وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا. فلا ينبغي للانسان ان يخالف والديه لكن اذا وقع الخلاف فان كان مفضيا الى غضبهمما او غضب احدهما كان كبيرة من والكبائر تسقط العدالة. واذا كان الخلاف - 00:03:00

لا يغضبهمما فهو ذنب صغير. وهو من المحرمات الشائعة في بدنها ويا لها من قارعة! يعني ان العقوق من المحرمات الشائعة عتيفي البدن يعني انها يمكن ان تقع باكثر من جارحة. فيمكن مثلا ان يقع العقوق باليد او بالرجل - 00:03:30

وباللسان فهو محروم اه يقع بجوارح الانسان اه بجميع الجوارح. قال وهو من المحرمات الشائعة في بدنها فليس خاصا ببعض الجوارح. ويا لها ما اعظمها من قارعة اي من امر عظيم. وان ترد ذاك الشياع ينجلي. اذا اردت ان افسر لك ذلك الشياع - 00:04:00

اي كيف ان العقوق يقع باكثر من جارحة؟ فخذ مثلا على ذلك قال فضرب الايدي اي في العقوق باليد يكون بالضرب. وفرار الارجل العقوق بالرجل يكون بالفرار عن الوالدين سمع الاذان العقوق بالاذان يكون بسماع ما يكرهه من غيبتهم. من غير انتصاره - 00:04:30

اي ما يسمعه مما يكرهان سماعه له غيبة آآ ما يكرهان سماعه له هو من عقوبهمما. ما يسمعه مما يكرهان سماعه له. هو من عقوبهمما ويكون العقوق بالاعین بالنظر الشذري والنظر الشذر هو النظر بمؤخر العين. اذا كان النظر - 00:05:00

بمؤخر العين او نحو ذلك على وجه احتقار فهو من العقوق بغض القلوب ايضا ما يقع بالقلب وهو البغض. ومن العقوق

ما يقع باللسان وهو اعتراض اللسان. اعتراضه عليهما - 00:05:30
في كلامهما وتكتيبيهما او رفع الصوت عليهما الى غير ذلك. فعلم بهذا ان العقوبة يقع بالجوارح كلها. فلذلك ينبغي للانسان ان يحفظ جميع جوارحه عناء عن جميع المحارم ومنها العقوبة. واحذر فهو من اللاثام التي لشؤمها - 00:06:00

سريعة العقوبة. احذروا احذروا العقوبة فهو من اعظم الكبائر. وفي الحديث المتفق عليه ان النبي الله عليه وسلم قال الا ادلكم على اكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال الا شراك بالله وعقوبة الوالدين - 00:06:30

وهو كما قال من اللاثام اي الذنوب التي عقوبتها سريعة شؤمها اخرج الحاكم في مستدركه عن ابي بكره رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:06:50

كل ذنبي يؤخر الله ما شاء منها الى يوم القيمة الا عقوبة الوالدين فان الله يجعله صاحبه في الحياة قبل الممات. وفي جريج والفتى الذي اعتقل لسانه رقيقة للمنتقل. يعني في قصة شريح. رقيقة اي موعضة - 00:07:10

قلب الانسان وترغبه في طاعة والديه. وحديث جريج مخرج في الصحيح وذلك ان امه دعت عليه فاستجيب دعاؤها مع انه رجل صالح عابد ناسك وقد آتا اخرج الشیخان حدیث جریج رحمه الله وهو رجل كان عابد ناسكا فيبني اسرائیل - 00:07:40

كما في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان جريجا كان رجلا عابدا فاتخذ صوم فكان فيها فاته امه وهو يصلى فقالت يا جريش فقال يا رب امي وصلاتي - 00:08:10

اي امي تدعوني فينبغي ان اجيبيها. وانا في صلاتي. هل اقطع صلاتي او اجيبي هل اقطع صلاتي واجيب امي ام او اصل في صلاتي؟ قال ذلك في نفسه. فاقبل على صلاته فانصرفت ولما - 00:08:30

ما كان من الغد اته وهو يصلى فقالت يا جريج فاقبلا على صلاته فانصرفت. فقال اللهم لا تتمه حتى ينظر الى وجوه المؤمنات. المؤمنات اي البغايا والزوااني - 00:08:50

فان شاء الله تعالى ان تذاكر بنو اسرائیل جريجا وعبادتهم. وقالت امرأة بغي بحسنها ان شئتم لافتتنه لكم. فتعرضت له فلم يلتفت اليها فاتت راعيا كان يأوي الى صومعة جريش فامكتنه من نفسها فوقع عليها فحملته - 00:09:10

فلما ولدت قالت هو من جريش فاتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه. فقال ما شأنكم؟ فقالوا زنيت بهذه البغي. فولدت منك فقال اين الصبي؟ فجاؤوا به فقال دعوني حتى اصلي فصلى فلما انصرف بي فطعن في بطنه وقال يا غلام من ابوك؟ قال فلان الراعي - 00:09:40

فتتكلم الصبي في المهد بتصديق جريج وهي كرامة من كرامات الصالحين اجرتها الله تعالى له فاقبلا على جريج يقبلونه يتمسحون به وقالوا نبني لك صومعتك من ذهب؟ قال لا اعيدها - 00:10:10

من طين كما كانت. احد الشاهد في هذا الحديث ان ام جريج دعته فلم يجبها فدعت عليه. فاستجيب دعاؤها فيه. استجيب دعاؤها فيه دعت عليه ان لا يميته الله حتى ينظر في وجوه المؤمنات. فاستجيب دعاؤها فيه فنظر في وجه هذه - 00:10:30

التي تعرضت لها اولا ثم بعد ذلك ايضا قذفته. فكان ذلك استجابة لدعاء امي فيه وهذا يدل على عظيم بر الوالدين وان دعاءهما مستجاب الذي اعتقل لسانه اي وفي الحديث الآخر حديث الفتى اي الشاب الذي اعتقل لسانه اي لم يستطع - 00:11:00

طبع ان ينطق بالشهادتين. تقل لسانه منع الكلام. والمراد انه حين حضرته الموت لم يستطع ان يتكلم شعر بذلك الى ما اخرجه البيهقي في شعب الایمان عن عبد الله بن ابي اوقي رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل الى - 00:11:30

النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان هنا غلاما قد احتضر يقال له قل لا الله الا الله فلا يستطيع ان يقولها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد كان يقولها في حياته؟ قالوا بلى. قال فما - 00:11:50

معه عند موته قال فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه حتى اتى الغلام فقال يا غلام غلام قل لا الله الا الله. قال لا استطيع ان اقولها. قال ولم؟ قال لعقوبة والدتي - 00:12:10

قال احية هي؟ قال نعم. قال ارسلوا اليها فارسلوا اليها. فجاءت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنك هو قالت نعم. قال

ارأيت لو ان نارا اجت فقيل لك ان لم تشفعي له قذفناه في هذه - 00:12:30
النار قالت اذا كنت اشفع له. قال فاشهدي قال فاشاهد الله واصهدينا معك. بانك قد رضيت. قالت قد رضيت عن ابني قال يا غلام قل لا
الله الا الله. فقال لا الله الا الله. فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذني - 00:12:50

من النار. الحديث اخرجه البهقي في شعب الایمان وضعفه لتفرد فائد ابن عبد الرحمن. وقال ليس بالقوي. ولكن لم يزل العلماء قد يروا
وحديثا يوردون الضعيف في فضائل الاعمال وفي جريج والفتى الذي تقل لسانه رقيقة اي موعظة ترقق قلب المبتقل. اي المتفحص
المتأمل - 00:13:20

للناظر بصيرته واصله من المقلة وهي العين. اصله من النظر بالعين وهي المقلة الممتقلة. ولكنه بعد المتأمل بالقلب. احذر عقابي ان
في عقاب الدين والدنيا معا حلاقي تحذير من العقوب عقابي اسم للعقوب والعياذ بالله. ان في عقاب اي في العقوب - 00:13:50

والدنيا معا حلاقي. حلاقي علم على الموت اسم للموت يقال لها حلاقة. يعني ان العقوب موت ديني والدنيا اي من عقد. انتهى دينه
ودنياه. مات لا يدخل الجنة ذو ادمان خمر ولا عق ولا منان. اخبر انه لا يدخل الجنة من كان مدبرا للخمر - 00:14:20

ولا من كان عاقا لوالديه ولا من كان من انا بالخير الذي يسديه الى الناس. قوله ولا عق هو معطوه على قوله ذو. فحقه ان يرفع.
ولكنه جره. وكذلك من ان بعده - 00:14:50

جرهما وقال ولا عق ولا منان. وجرى في ذلك على ان الجر بالمجاورة يجوز في في النسق جرب مجاورة مشهور النجع كقولهم هذا
حر ضب خريب ومنه قول مرير قيس كان ابا في اذان لوقته كبير اناس في بجاد مزمل - 00:15:10

ومنهم من اجالسه في عطف النساقي وعلى ذلك جرى المؤلف هنا. فقال لا يدخل الجنة ذو ادمان خمر ولا عك اي ولا عاق ولا منان.
اخراج النسائي وغيره عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم عز وجل يوم
القيمة - 00:15:40

العاك لوالده والمرأة المترجلة والديوث. وثلاثة لا يدخلون الجنة. العاك لوالديه والمدمن على الخمر والمنان بما اعطى وهنا نلاحظ ان
النبي صلي الله عليه وسلم ذكر عددين ذكر ثلاثة ثم ذكر - 00:16:10

ثلاثة وقد اشتمل العددان على العاك فقال في العدد الاول ثلاثة لا ينظر الله اليهما عز وجل يوم القيمة العاك لوالديه والمرأة المترجلة
والديوث. ثم ذكر ثلاثة فقال وثلاث لا يدخلون الجنة - 00:16:30

العاك لوالديه والمدمن على الخمر والمنان بما اعطى. فصدرهما معا بالعاك والعياذ بالله وجاء ذهاب نور من بت ذويه بحديث نبوى.
وجاء وجاء وهي لغة وليس ضرورة من العرب من يصرها فيقول في جاء جاء. وجاد هاب نور من بت اي - 00:16:50

اي اصحاب ودي اي محبة ابيه في حديث نبوى منسوبا الى النبي صلي الله عليه وسلم. يعني انه جاء عن النبي صلي الله عليه وسلم
ان من قطع اهل ود اي اهل محبة ابيه انه يذهب نوره - 00:17:20

شعر بذلك الى ما اخرجه البهقي في الشعب والطبراني في الاوسط والبخاري بهلد بالمفرد من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه
وعن ابيه وامه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال - 00:17:40

ود ابيك ولا تقطعه فيطفى الله نورك. لا تقطعه فيطفى الله نورك. اخرجه البخاري بالاذب المبرد والبيعة كيف الشعب والطبرانية في
الاوسط. وفيه ضعف لان في سنه خالد بن يزيد - 00:18:00

ولكن كما ذكرنا لم يزال العلماء قد يرون الضعيف في فضائل الاعمال. ونقتصد على هالقدر سبحانه الله وبحمدك نشهد
ان لا الله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 00:18:20